

الجواب الكافي الشيخ أ د سعد الختلان قناة المجد 9

سعد الختلان

انعم الله علينا بين كل العالمين رحمة منه وفضلا رتل الآيات هيا نحن نصفي في حفاوة ولتكن دوماً نبيها عند تصحيح التلاوة. اسعد الناس تقي يتغنى في الكتاب مهريتلو ويرجو يوم الحساب. انعم الله علينا بين كل العالمين رحمة - 00:00:54

منه وفضلا رتل الآيات هيا نحن نصفي في حفاوة ولتكن دوماً نبيها عند تصحيح التلاوة. انعم الله علينا بين كل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم قم بالخيرات والمسرات ايها الاخوة والاخوات احبيكم وارحب بكم في مطلع هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تصحيح التلاوة - 00:01:24

ونسأل الله سبحانه وتعالى بعد هذا الموسم المبارك موسم الحج وعيد الاضحى المبارك ان يتقبل من حجاجي حجهم وان يرزقنا واياكم حج بيته الحرام بالقبول والرضوان بمنه وكرمه. وكل عام والجميع بخير ونسأله سبحانه وتعالى ان تكون ايام العيد ايام سعادة ورضوان ومحبة - 00:01:54

وقرب من الملك الجليل سبحانه وتعالى. ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة باذن الله تبارك وتعالى نتابع القراءة في هذا البرنامج. وقد كان اخر ما توقف البرنامج عليه في سورة - 00:02:24

تراث عند الآية العاشرة مع اخي الكريم الشيخ محمد العطار. واتابع معكم ان شاء الله تعالى من الآية الحادية عشر من سورة الحجرات وآأنسأ الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم ونتعلم هذه السورة في هذه - 00:02:44
الحلقة باذن الله تبارك وتعالى. فنببدأ مستعينين بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى || ان يكونوا خيراً منهم - 00:03:04

عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء يكن ان خيراً منها ولا تلمذون انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد اليمان. ومن لم يتبع فاؤنك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من - 00:03:52
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يفتت بعضكم بعضاً ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتم دمه واتقوا الله. ان الله تواب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم - 00:05:01

من ذكر واثنى وجعلناكم شعوباً وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم قالـت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمـنا ولما ايدخل اليمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلـدكم من اعمالكم - 00:05:59
شيئاً ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل اتعلـمون الله بـدینـكم والله يعلم ما في السماء - 00:07:13

واتـيـ ما في الارض والله بكل شيء عـلـيـم يـمـنـون عـلـيـكـ ان اـسـلـمـكـمـ بـلـ اللهـ يـمـنـ عـلـيـكـ انـ هـدـاـكـمـ لـلـيـمـانـ انـ كـنـتـمـ صـادـقـينـ وـالـارـضـ وـالـلـهـ بـصـيرـ بـمـاـ تـعـمـلـونـ - 00:08:09

بارك الله فيكم ايها الكرام في هذه الآيات الكريمتـاتـ نـبـهـ الىـ بعضـ التـنـبـيـهـاتـ التيـ يـنـبـغـيـ العـنـيـةـ بـهـ لـقـارـئـ هـذـهـ الآـيـاتـ.ـ قولهـ تـبارـكـ وـتـعـالـيـ فيـ الآـيـةـ الحـادـيـةـ عـشـرـةـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ لـاـ يـسـخـرـ - 00:09:14

قومـ كلمةـ يـسـخـرـ بـالـسـيـنـ.ـ طـبـعاـ هـذـاـ وـاـضـحـ انـهـ بـالـسـيـنـ.ـ لـكـنـ الـكـلـامـ هـنـاـ فـيـ مـنـ اـذـاـ قـرـأـ تـأـثـرـتـ السـيـنـ عـنـدـ بـالـخـاءـ المـفـخـمـةـ التـيـ بـعـدـهـاـ فـصـارـتـ السـيـنـ فـيـهـاـ شـيـءـ مـنـ التـفـخـيمـ.ـ لـاـ يـسـخـرـ قـوـمـ هـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ - 00:09:34

الـعـنـيـةـ بـمـجاـوـرـةـ الـمـرـقـقـاتـ مـعـ الـمـفـخـمـاتـ هـيـ مـنـ يـعـنـيـ سـمـاتـ القـارـئـ الـحـاذـقـ.ـ وـمـنـ عـلـامـاتـ القـارـئـ الـمـعـتـنـيـ بـتـلـاوـةـ الـقـرـاءـةـ الصـحـيـحةـ.

السين هنا اذا جاء بعدها خاء او اي من الحروف المفخمة وجب مزيد عنايتي بها. مزيد العناية بها حتى لا تتأثر - 00:09:56
المفخم الذي بعدها. لا يسخر قوم من قوم. لاحظوا ايضا عندما وقفنا على قوله تعالى عسى ان يكن خيرا منهن. لاحظوا كمية الغناء
عندنا. ان كونوا خيرا منهم ان يكن خيرا منهن. هذه كلها غن - 00:10:23

اكم ما تكون اكمل ما تكون في اطول ازمنة الغن. لاحظوا ان الغن في المشدد والمضتم تستوي في الزمن سواء كانت موصولة بما
بعدها او كانت موقوفا عليها. لاحظوا عندما نقول منها منهن هذا الوقت - 00:10:53

على نون مشددة حكمها اظهار الغنة فاظهرنا الغنة ووضاحتها وبينها وجعلنا زمتها اكمل ما يكون ونحن واقفون على هذه النون جيد
لان في ناس عندما يقف يقول خيرا منهم افعل هكذا. لا لا ينبغي ذلك. والنون المشددة فيها - 00:11:16

غنة سواء كانت موصولة بما بعدها او موقوفا عليها بنفس الزمن نفس الزمن تماما. نعم. في قوله تعالى ولا تلمزوا لاحظوا قوله تعالى
ولا تلمزوا بكسر الميم. لا تقولوا ولا تلمزوا. هذه قراءة اخرى ليست هي - 00:11:43

رواية حفص عن عاصم رحم الله الجميع. طبعا الهمز ولا تلمزوا انفسكم يعني هذا اللمز فيه نوع من آآل العيب يعني ذكر العين لاحظوا
ان القرآن عبر عن لانهم كأنهم - 00:12:03

لا ينبغي لم يقل لا تلمزوا غيركم لا ولا تلمزوا انفسكم. لأن من لمز اخاه فكأنما لمز نفسه. هذا يدل على وحدة المسلمين. وانهم بمنزلة
الجسد الواحد ان المسلمين بمنزلة الجسد الواحد - 00:12:41

يشد بعضه بعضا. انما المؤمنون اخوة. اخوة هكذا الهدي القرآني في هذه السورة المباركة. ولا تلمزوا بكسر الميم على رواية حفص عن
 العاصم ولا تناذروا بالألقاب. في قوله تعالى بنس الاسم ننبه الى بعض الاحكام التجويدية هنا لمن اراد - 00:13:17

ان اه يتعرف على هذه الاحكام. كلمة اليسو طبعا اسم اولها همزة وصل وهمزة الوصل تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجه تثبت
في الابتداء وتسقط في الدرج. الدرج معناه وصل الكلام بما قبله. فاذا كانت الهمزة همزة الوصل - 00:13:44

قبلها كلام متصل بها سقطت هذه الهمزة واذا بدأنا بالهمزة ابنتها ووضاحتها فنقول فلان من الناس مثلا نريد ان نقول فلان اسمه
محمد. فلو قلنا فلان اسمه لنقول فلان اسمه فنتهم - 00:14:09

ابت الهمزة هنا لا يوجد همز لكن اذا بدأنا فقلنا اسم فلان محمد اسم فلان ها نحن ابنتنا الهمزة. طيب ان جاء قبل همزة الوصل التي
لتتعرف. هل تثبت همزة الوصل ام تسقط - 00:14:31

ها بناء على القاعدة همزة الوصل تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجه. طبعا لم تعد همزة الوصل هي اول حرف في لما لان جاء
قبلها فصارت ساقطة للدرج همزة الوصل لما سقطت هنا - 00:14:50

طبعا نحن اه ننذر الى الكلمة من عدة نواحي التي للتعریف عبارة عن همزة وصل مفتوحة وبعدها لام ساكنة. رکزوا معی حتى تفهموا
هذه المسألة وهي سيرة ان شاء الله. لام التعريف تكون ساكنة. وقبلها همزة وصل. ال هذه اللام - 00:15:13

ساكنة جاء بعد هذه اللام همزة وصل فسقطت يعني كانها غير موجودة. طيب ما الذي بعد همزة الوصل سين ساكنة. السمو. السمو
الفسوق طيب هل يمكن نطق هذه الكلمة بهذه الطريقة؟ لا طبعا. التقى عندنا ساكنان. الساكن الاول هو اللام الساكن الثاني هو السين.
ماذا - 00:15:40

نفعل هل يمكن التقاء الساكنين هكذا؟ لا يمكن ذلك. فما الذي يحدث نكسر الساكن الاول تخلصا من التقاء الساكنين حسب القاعدة
المحددة والمخصصة في آآل ذلك موضع. فنقول الاسم جميل. الان نريد ان نتعرف على فائدة همزة الوصل مش همزة الوصل في
كلمة اسم. لا - 00:16:10

في التعريف. ما فائدة همزة الوصل فائدة همزة الوصل التوصل بها الى النطق باللام الساكنة التي بعدها الارض هي اصلا معرفة باللام
هكذا. للارض. لكن لا يمكن البدء في العربية بالساكن فنقول للارض لا هذا غير مقبول - 00:16:43

ماذا نفعل نضيف قبله همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بهذه اللام. فنقول الارض. ممتاز. الان في الكلمة الاسم لام التعريف لم تعد
ساكنة. كسرناها للتقاء الساكنين. هي مع السين التي بعدها - 00:17:08

كسرنا اللام للقاء الساكنين. الساكن الاول هو اللام والساكن الثاني السين التي بعدها. وهمزة الوصل التي قبل السين اسم هذه الهمزة قد سقطت كما بینا منذ قليل. الان اذا اردنا البدء بكلمة الاسم كيف نبدأ بها؟ لنا وجهان - 00:17:30

الوجه الاول اثبات التعريف بالهمزة. يعني الـ فنقول الاسم الاسم طبعاً هذا البدء في حال آآ الاختبار لكن آآ لا احد يبدأ فيقول الاسم الفسوق بعد الايمان يعني هذا ليس - 00:17:51

بان سائغاً لكن هذا من باب الاختبار والعلم. فنقول الاسم الاسم. ويجوز لنا ان نقول الاسم نبدأ بلام مباشرة. لماذا؟ لأن همزة الوصل في جئنا بها للتوصيل الى النطق باللام الساكنة التي بعدها. فإذا كانت اللام متحركة فهل تحتاج الى هذه الهمزة؟ لا تحتاج الى هذه الهمزة - 00:18:10

وهذا هو مسوغ هذا الوجه الوجه الثاني الاسم الفسوق بعد الايمان. والاسم الفسوق بعد الايمان. هذا بالنسبة لهذه الكلمة كلمة الاسم ولها هزا الحكم آآ الخاص. ايضاً في الآية نفسها في الآية الحادية عشرة - 00:18:40

من لم يتتب فاوئنك الباء هنا جاء بعدها حرف الفاء فتحكمها الاظهار. ومن لم يتتب فاوئنك بعض الناس يدغم. هذا جائز في اللغة. هو جائز في بعض القراءات لكن نحن الان على - 00:19:04

واتي حفص ايها الاكارم نلتزم بالرواية ونضبطها ونتقنها. لا نقول من لم يتتب فاوئنك لابد من بيان الباء بارك الله فيكم. كذلك مررنا في الآية الثانية عشرة قوله تعالى الظن وجاء - 00:19:20

مرتين لا شك ان الوقف على كلمة الظن كما نبهنا في منهن لابد من اعطائه زمنه من الغنة في حالة الوقف فعليه كما هو في حالة الوصل تماماً ان بعض الظن اثم. هذا في حالة الوصل. واذا وقفت اجتنبوا كثيراً - 00:19:40

من الظن تماماً كما نصل لان الغنة واحدة لا تتغير ولا تختلف. في قوله تعالى آآ ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه. لاحظوا كثير من الناس عندما يقرأ لا يستعد بالنفس الكافي للمقطع الذي يقرأه. يعني - 00:20:05

هو مقطعه طويل نسبياً لكن نفسه لا يكفي لهذا المقطع. فيسبب ذلك احياناً ذهاب بعض الحروف. فيقول ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه. ولم يأت بالهاء موه هذه الهاء الاخيرة لم يأت بها - 00:20:36

لماذا السبب بكل بساطة انه يعني اخذ نفساً يكفي للكلمات كلها الا هذه الهاء وكأن هذه الهاء ليست من آية لأن هذا مما ينبغي التنبه له ويعتني به الحاذق ويهتم به المتقن. بارك الله فيكم وفتح عليكم. طيب - 00:21:03

في قوله تبارك وتعالى آآ ان في الآية الثالثة عشرة ان الله عليم خبير. هذا يعني لا احصي كثرة ما نبهنا اليه في التنوين او النون الساكنة طبعاً اذا جاء بعدهما حرف الخاء فاننا نسمع كثيراً من الناس يخفي. يقول عليم خبير - 00:21:23

بيلق عليم خبير من من. اين الاظهار؟ لابد منه تنوين جاء بعده حرف الخاء والخاء من حروف الاظهار الحلقى. الاظهار الحلقى يعني لانها تخرج من الحلق. في قوله تعالى قالت الاعراب امنا الآية الرابعة عشرة. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل - 00:21:49

ايمانه بعض الناس يعني يلتبس عليه الاعراب هنا لما تستخدم في العاميات بمعنى غير المعنى الذي يقصد به المعنى اللغوي الاصلي المعنى اللغوي الاصلي لما يدخل الايمان لم يدخل حتى الان لكنه سيدخل لاحقاً - 00:22:20

يعني المفروض آآ ازا كنت تذهب الى مشوار ولم تصل اليه بعد وانت في الطريق وستصل اليه باذن الله فماذا تقول؟ اذا سئلت هل وصلت؟ تقول لما اصل يعني لم اصل حتى الان ولكنني ساصل ان شاء الله. انت في الطريق. لكن لم اصل هذا اذا كان عندنا امر كان - 00:22:49

في البارحة مثلاً ولم آآ يتحقق لاحدنا الوصول الى موعده او آآ هدفه الذي آآ اراده او نحو ذلك وانتهى وقوته وفاة فيقول لم اصل. لم يدخل الايمان في قلوبكم. يعني الايمان لم يدخل الى القلب ولن يدخله فيما بعد - 00:23:15

اما لما فتفيد انه لم يحصل حتى الان ولكنه سيحصل ان شاء الله قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا حتى الان حتى الان انتم ما زلتם لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلمنا - 00:23:37

ولما يدخل الايمان يعني سوف يدخل فاذا لما تعتبر من ادوات الجزم ولذلك جاء الفعل المضارع بعدها مجزوماً ولما يدخل الايمان في

قلوبكم. اللام هنا مجزومة. طيب ما الذي كسرها هكذا؟ الم - 00:23:55

من اه دقائق عن التخلص من التقاء الساكين وان الساكين اذا التقى فاننا نتخلص من التقائهم بوسائل وطرائق اشهر هذه الطرائق.
طبعا كل طريقة لها مواضع يعني. اشهر هذه الطرائق كسر اول الساكين - 00:24:15

اليسو يدخل الايمان يدخل الايمان كسرناها لاجل هذا الالتقاء الساكن. اذا هي في الاصل ماذما في الاصل مجزومة وعلامة جزمهها السكون. وانكسر هذا السكون تخلصا من التقاء الساكين ولما يدخل الايمان في قلوبكم. في العامية نحن نستخدم لمة بمعنى اخر. لما يعني عندما استخدمنا في هذا - 00:24:40

بهذا المعنى لما يحصل كذا افعل كذا. يعني عندما يحصل كذا افعل انا كذا. عندما ترفع ما بعدها. لذلك بعض الناس يقرأ هذه الاية فيقول ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لا. ليس هذا - 00:25:10

فالمعنى ولما يدخل الايمان يعني لم يدخل وسیدخل ان شاء الله بارك الله فيكم. قوله تبارك وتعالى في الاية الخامسة عشرة انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله كثير من الناس عندما يقرأ كلمة رسوله يفخم السين. فيقول ورسوله لا لا - 00:25:27
لا لا ينبغي ذلك ورسول ترقيق السين الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يربط ابوه بارك الله فيكم. في الاية السادسة عشرة قوله تعالى
قل اتعلمون الله بدينكم. والله ويعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:25:51

والله بكل شيء عليم. نعم. يعني احنا آلا شك الايات مليئة والله بالوقائع والفوائد والاداب. لكن احنا اعتدنا الا نفعل ذلك الا في يعني بعد الانتهاء من غرضنا الاساسي وهو تعليم التلاوة الصحيحة للايات الكريمة. اما - 00:26:16

النظر في الايات التبحر في معانيها وتأملها وتدبرها فليس هو الغرض الاساسي من البرنامج نفعه من باب يعني المزيد اثراء وان كان هناك وقت كاف لذلك. لكن آلا كذلك يعني اه اهداف اخرى وبرامج اخرى وسائل وطرائق عديدة للدراسة والاستفادة من ايات كتاب الله تبارك وتعالى - 00:26:36

في الاية نعم في الاية السابعة عشر الاية التالية لها قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا طبعا الميم مضومة يا مو والنون مشددة بالضم. المشدد عبارة عن حرفين. الاول ساكن فنعود بالشفتين الى الخلف - 00:27:07

الثاني مضوم فنضم الشفتين فنقول يا مو نو يمنون ولا نقول يمن هكذا يطلع صوت النون فيه كتمة كده غير صحيح. يمنون عليك كذلك قل لا تمن علي اسلامكم. هكذا بارك الله فيكم. هذه تقريريا هي التنبيهات التي - 00:27:28
آلا احبينا ان ننبه اليها في هذه الايات الكريمات. وفتح المجال لمن اراد ان يتصل آلا لعرض تلاوته في هذه الايات الكريمات المجال مفتوح وحيا الله الجميع طيب آلا نعود الى هذه الايات وآلا نتأمل بعض ما في هذه الايات الكريمات - 00:27:58

من العظات والعبر حقيقة هذه السورة سورة الحجرات مليئة بالاداب ومحشونة بالفوائد ككتاب الله تعالى كله لكن الاداب المركزة في هذه السورة يعني قليل من السور ما هو مماثل لها ومناظر لها في الاداب ونحو ذلك - 00:28:27
آلا حقيقة آلا من يعني كثير من هذه الايات ينبغي ان يكون لنا معها وقفات وآلا فوائد وتذكريات تتفعنا و تعالج كثيرا من الادواء التي نعيشها صباح مساء في بلاد الاسلام المختلفة. نلاحظ - 00:28:58

الكثير من الامراض والكثير من المشاكل ونحو ذلك بالذات في الجانب الاجتماعي الذي يزيد له ويلغيه تماما ويتحقق محقا الالتزام باداب هذه السورة الكريمة. نأخذ فاصلا ونعود بعده ان شاء الله تعالى - 00:29:20

التأمل في بعض هذه الاداب فابقوا معنا هيا نحن نصفي في حفاؤه ولتكن دوما نبيها عند تصحيح التلاوة رتل الايات هيا نحن نصفي في حفاؤه ولتكن دوما نبيها عند تصحيح التلاوة انعم الله - 00:29:43

عليينا بين كل العالمين رحمة منه. حياكم الله بعد هذا الفاصل اخوتنا واخواتنا الكريمات بارك والله فيكم جميعا كما وقفنا على هذه الايات من الناحية الادائية وضبط الاحكام التجويدية وتنظيم الحروف والاحكام - 00:33:30
آلا احكام التلاوة ينبغي ان تكون هناك تلاوة اخرى. طبعا التلاوة الذين اتيتكم الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه حق اتباعه. والتلاوة شيءولي شيئا يعني تبعه فكان المسلم عندما يتلو كتاب الله تبارك وتعالى - 00:33:55

هو يقرأه ويتدبر ما وراء هذه الكلمات من المعاني هذا هو افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً فالله سبحانه وتعالى يتحدى بكتابه الكريم. الان - 00:34:25

نحن على هذا التحدي القرون الطويلة ومع ذلك بفضل الله تعالى لا يوجد ما نفي هذا التحدي او شك في صدق كتاب الله تبارك وتعالى تشكيكاً حقيقياً. كل ما هناك - 00:34:48

تشكيكات ليس لها أساس من الصحة. شبكات تعترى آآ بعض الناس من غير المسلمين ومن المسلمين. اما غير المسلمين فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله واما المؤمنون فربما وقع منهم - 00:35:03

شيء من ذلك من باب اه في طريق التأمل في مزيد من البحث او تأثير بالافكار آآ الحادثة او نحو ذلك فيجد نفسه يعني يأخذ بعض ما افرزته تلك الافكار - 00:35:28

وينسى انه يتعامل مع كتاب الله تبارك وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ربنا سبحانه وتعالى يعالج لنا امراضاً متعددة في نفوس المخاطبين. هذا القرآن نزل على - 00:35:48

العرب من المهاجرين والانصار اول ما نزل وهم اساس المخاطبين بهذا وانتفع بذلك كل من جاء بعد هؤلاء العرب يعني الخطاب ليس خاصاً بهم وانما هو موجه لهم اصالة - 00:36:09

وموجه لنا نحن تبعاً لذلك وادا تأملنا في كتاب الله تعالى وجدنا هذا وجدنا اننا في حاجة ماسة الى العلاجات التي عالج بها القرآن الكريم الامم السابقة. لا نقول العرب من آآ من نزل عليهم القرآن. لا الامم السابقة - 00:36:27

التي مر عليها القرون الطويلة المتعددة هكذا الانسان. الانسان كيان يكرر نفسه على مر القرون الانسان يتعامل مع الحياة بمعطيات معينة يختلف تعاطيه مع الحياة باختلاف البيئة والثقافة التي هو - 00:36:49

فيها في افراد تعامله. لكن الاسس العامة لتعامل الانسان مع الحياة لا تكاد تتغير والسمات الطبيعية لبني ادم لا تكاد تتغير هم يتوارثونها اصلاً جيلاً عن جيل الى جيل من خلال الجينات التي تنقلهم. الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من - 00:37:11

ان وانشى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا الاصل ان كل البشر الذين هم على هذه الارض في كل القرون والامم السابقة واللاحقة كلهم ابناء ادم وحواء لكم لادم وادم من تراب اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:37:40

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. والله يا اخوة انا اتعجب عندما يكون هناك توجيهه صريح وامر واضح من الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم ونجد الملايين من الناس يخالفون هذا الامر وكأنهم غير مخاطبين به ولا كأن هذا الامر موجود اصلاً ولا كأنهم - 00:38:04

اقرؤونه ولا سمعوه في الصلوات ولا قرأوه في القرآن ولا سمعوه في الموعظ ولا في خطب الجمعة ولا في كتب الكتب الاسلامية والعلمية الوعظية وكتب التربية وغير ذلك. سبحان الله! نسمع الله نسمع الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم - 00:38:33

وتنتمي آآ حياة الناس بالسخرية بعضهم من بعض وباحتقار بعضهم البعض ولمز بعضهم البعض وتغيير بعضهم البعض والتعنصر كل يأخذ يعني بالعنصرية ايا كانت العنصرية. فمنهم من ينتسب - 00:38:54

الى قبيلة ومنهم من ينتسب الى بلد ومنهم من حتى بعض الناس ينتسب الى منزل يجعل ان منزله اشرف المنازل وان الناس دونه في الشرف لهذا. سبحان الله كل انسان يبحث عن عنصر يتصل به ويلتصق به. والله سبحانه وتعالى يقول لا يسخر قوم من قوم - 00:39:19

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب اجتنبوا كثيراً من الظن ولا يغتب بعضكم بعضاً. هذه كلها اوامر من الله سبحانه وتعالى. وكل الخطورة في ترك هذه الاوامر تذهب هكذا نسمعها ولا نعمل بها - 00:39:44

تتمثل صفحات التواصل الاجتماعي بما ينافي هذه الاداب الربانية التي حضر الله سبحانه وتعالى عليها انظروا عندما يقول الله

سبحانه وتعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. والله هذا الخطاب يعني خطاب جليل وعزيز وشريف - 00:40:05
بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. يعني بئست الصفة الاسم هنا معناه يعني من سمي بسمى يعني وصف به بئست الصفة التي يتصف بها الانسان ان يوسم بالفسوق بعد ان كان مؤمنا. فاسق فاسق من البداية وخلاص - 00:40:32

لكن امن بالله وبلغ الى رتبة رفيعة رتبة الايمان والعبودية للرب سبحانه وتعالى ثم هو يستبدل هذه الرتبة العالية ويثيرد ان يهبط الى اسفل سافلين ويختار الفسوق بفعله الذي ينافي هذه 00:40:56
الاداب. فاذا به يشتم هذا و اذا به يتتنقص ذاك و اذا به يغير هذا بلونه ويغير ذاك ببلده ويغاير الثالث بابيه ويغير الرابع باسلاف له لا لم يعش لا لا رآهم ولا ادرکهم ولا ادركوه. ربما من قرون - 00:41:16

فإذا غير هذا بلونه وقال له انت لا شرف لك او غيره جنسه او قبيلته او غير ذلك فان هذا كله لا يغير ابدا حقيقة انه ابن عمه الذي هو اخ لابيه - 00:42:27

فما زلت أتمنى أن أرى نسخة مطبوعة من المخطوطة التي أرسلت لي، لأنني أعتقد أن المخطوطة الأصلية هي الأفضل.

الغريب أن المخطوطة التي أرسلت لي تحتوي على خطأ في الترجمة، حيث ترجمت الكلمة "الله" بـ "الله" بدلاً من "الله".

عذراً على الالتباس، أنا أعتذر عن الخطأ في الترجمة.

في بحر الانساب المتصل بادم عليه السلام ولا تلمزوا انفسكم. هذا النبذ والشتم والتغيير والتنقص انما يصيب الذات المتكلم ذات المتكلم ولا تلمزوا انفسكم. ومن لم يتتب فاوئك هم الظالمون. ثم الله تبارك وتعالى - [00:42:49](#)

يقول يا ايها الذين امنوا اجتنبوا الاجتناب بعد التام. البعد لفظ يدل على تمام الترك يا ايها الذين امنوا اجتنبوا ابتعدوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يعني كثير من التهم التي يتهم بها الناس - [00:43:13](#)

لا حقيقة لها ولا اصل ان بعض الظن اثم ربما يكون على الجهات المعنية باقامة العدل كالمحاكم والقضايا وجهات الشرطة ونحو ذلك عليها ان تهتم بذلك وربما يقع منهم التحرى - [00:43:42](#)

ويقع منهم النظر والتأمل في افعال بعض الناس وربما وصل الامر الى ان يؤخذ بعض الناس ويتبين بعد التحريات والتحقيقات انهم
براء والمحاكم مليئة بنماذج من ذلك لكن هذا في سبيل اقامة العدل - [00:44:08](#)

في سبيل احقاق الحق هذه الجهات هي المعنية بهذا العجيب ان يكون هناك انسان ليس معنيا بذلك ولا هو المسئول عنه فينصب
نفسه متهم لعباد الله حاكما على نواياه حاكما على افعالهم. مسيطرا على آآآ نفوسهم واتجاهاتهم واراءهم - [00:44:31](#)

سبحان الله العظيم واذا به يحكم على هذا ويتهم ذاك ولا يسلم منه احد من الناس هذا مناف لهذا اللادب الشريف اجتنبوا كثيرا من
الظن. ان بعض الظن اثم هذا الكثير هو الذي يأتي في آآ من غير ذي صفة. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان - [00:45:01](#)

بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ما اكثر الفظائع والجرائم التي لا اه يكون مبني انكشفها الا التجسس لاحظوا ان الاسلام يريد للمجتمع ان
يكون، مجتمعا صالحا. الا تظهر فيه الفواحش - [00:45:29](#)

لذلك من القواعد الشرعية عدم التجسس ان كان هناك انسان مغلق باه على نفسه ويعصي الله تعالى بمعصية ما لم يخرج من بيته
هذا لم تخرج المعصية من بيته ولا تؤثر على الاخرين - 00:45:56

فعد ذلك لا يجوز التجسس عليه والتحسّس والنظر آآ فيما يفعل حتى نكشفه ونظهر امره. لا انما امر الاسلام بالستر اذا خرجت معصيته وصارت مؤثرة على المجتمع وصار مجاها بها لا هذا غير مقبول هذا يوقف ضده مباشرة - 00:46:18
بالقواعد الشرعية المرعية في هذا لكن ان يتتجسس عليه ويتحسّس آآ له وينظر وآآ نحو ذلك فهذا مما لا يجوز هذا مما لا يجوز ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا - 00:46:44

الامراض النفسية اللعينة يوقعها في مجتمعه فإذا بالمجتمع يخرج من السلام النفسي - 00:47:07

والانضباط الجو العام الصحيح الجيد الى جو مليء بالمشاهنات والبغضاء والضغينة والكراهية والحق والحسد والغيبة والنمية والبهتان ولابد من للنمام والمغتاب من ان يكذب احيانا وان يزيد شيئا وان يدخل رأيه في - 00:47:30
القضايا التي ينشرها عن المغتاب او نحو ذلك. الذي آآ ذكر في غيبته قال الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. قال افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان في فيه ما تقول فقد اغتبته. يعني ان تذكره بما فيه فعلا من العيب. هذه غيبة. وان لم يكن فيه فقد بهته. يعني - 00:47:55

لا ينبغي ذلك ابدا ولا يمكن ان يكون في ذلك مصلحة ولا حسنة واحدة سبحان الله ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يعني الذي يذكر اخاه بما يكرهه - 00:48:19
فكأنه يأكل لحمه وهو ميت هذا شيء من افطع ما تشمئز منه النفوس واتقوا الله ان الله تواب رحيم ما اجلها من ادب ما اجلها من اخلاق يا ايها الناس - 00:48:41

انا خلقناكم من ذكر وانتى وهذه الانثى خلقت من هذا الذكر حواء خلقت من ضلع اعوج من آدم عليه السلام فما البشر جميعا الى ادم عليه السلام والى حواء التي خلقت منه امنا حواء - 00:48:58
وانتشر الخلق بعد ذلك بعضهم يلد بعضا وبعضهم يتزوج من بعض وبعضهم هكذا حتى انتشرت البشرية بالمليارات وما لهم في الاخير الى دم واحد والى رجل واحد والى نسب واحد فain الشرف بارك الله فيكم في انساب تؤول كلها الى نسب واحد - 00:49:20
كيف يفخر بعضا على بعض بما يؤول الى نسب واحد النفس ان لم تتشبع بمعنى هذه القضية يقع منها العيب ويقع منها التغيير والبهتان والهمز واللمز وان تشبع بها المعنى - 00:49:45

لم يقع من مسلم ابدا اي احتقار او انتقاد او تعبير او اساءة او تنقص لاي مسلم من المسلمين كائنا من كان بل يكون بينه وبين جميع المسلمين المودة والرحمة والرأفة - 00:50:06

ويحب لهم الخير كما يحبه لنفسه ويريد لهم ان يكونوا على خير حال كما يحب لنفسه ان يكون على خير حال وما احبه ان يكون في بيته من الخير يحبه لجميع المسلمين ان يكون في بيته مثل ذلك من الخير. هذه النفوس المتتشبعة - 00:50:25
بهذا المعنى ربما يكون هناك تنقص دفين واحتقار غير ظاهر يظهر على هيئة تواضع من فاعله ان رأى مثلا احدا من يتنقصه الناس فاحسن اليه يشعر انه يحسن الى من هو في مقام سوء - 00:50:47

يشعر بفخر يجد في نفسه انتشاء وكأنه انزل من مستوى نفسه ليكون بمستوى ذلك الذي يجعله الناس بينهم وضيقا لعرقه او لا ي ايا كان او لونه او بلده او شعوره بأنه ينزل مستوى نفسه الى هذا الانسان هو ادراك في ذاته لانه في مستوى اعلى. هذا - 00:51:17
ده من من الفخر الخفي كذلك لكن ينبغي الا يشعر بأنه افضل من احد يشعر بان اي احد من يراهم كائنا من كان قد يكون عند الله افضل منه بل انه يظن في عباد الله انهم افضل منه - 00:51:48

وانه يحتاج الى ان يراعي نفسه وان يظهر قلبه من الادناس وان يرفع نفسه من هذه المستويات الدينية من الاخلاق ويسمو ويرتفع ويلقى الله سبحانه وتعالى وليس في قلبه غل على مسلم. ولا حقد على مسلم ولا تنقص - 00:52:11
مسلم ليس في صحيفته يوم القيمة كلمة يلقى الله سبحانه وتعالى بها فيها تنقص او اساءة لمسلم كيف وبعض الناس يأخذ اصحاب بلد من البلدان او مدينة من المدن او نحو ذلك - 00:52:37

ويلقي بالنكات عليهم يقول لك واحد مثلا من البلد الفلاني ويتندر على آآ شيء من آآ غفلته مثلا او آآ جهله او نحو ذلك ما فائدة نسبة هذا الانسان الى بلد - 00:52:58

يعني كأنه يقول كل اصحاب البلد الفلاني فيهم غفلة او فيهم جهل او فيهم خفة عقل او فيهم كذا وكذا. كيف اما الاحدون ان يأتي كل اصحابي كل اهل هذا البلد يقفون امامه يوم القيمة يريدون ان يقتصوا منه - 00:53:19
والله يا اخوان يعني لا اظن ان لدينا حسنات كالجبال مم مستعدون ان نضحي منها لكل المسلمين وكل عباد الله الذين يأتون يريدون حسنات من عندنا تفضلوا لدينا منها الكثير. انا لا اظن احدا يجرؤ علاء - 00:53:37

يقطن ذلك سبحانه الله العظيم لذلك آما عما ذكر جبل رضي الله عنه وارضاه عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم تكلتك امك يا
معاذ وهل يكتب الناس في النار على وجوههم - 00:53:53

او قال على منا خرهم الا ماذا كلنا نحفظ الحديث الا حصاد السنتم هذا اللسان الذي يورد المهالك وآئن سأله سبحانه وتعالى ان
يلطف بنا يعني فيما جرت به المقادير وان يرحمنا برحمته الواسعة - 00:54:18

حقيقة ايها الاكارم هذه السورة مليئة ملية بالاداب والاخلاق الرفيعة التي ينبغي على كل مسلم العناية بها وينبغي على كل اب وام ان
يغرسوا معانيها في ابنائهم وبناتهم في المنزل - 00:54:41

ويتكلمون بذلك ويعجبونه في النقوس ويدركونه في كل وقت وحين فان ذلك من خير ما ينبغي العلاقات الصحيحة مع البشرية وان
ذلك من احسن ما يكون به حسن التواصل مع الناس. مؤمنهم وكافرهم عربهم وعجمهم. كل البشر في الدنيا اذا - 00:55:01
نظرنا اليهم نظرة احترام وخطابنا لهم ونحن نعتقد في نفوسنا الاحترام لافرادهم واشخاصهم وعدم التنقض لهم لاي سبب من
الاسباب. فان ذلك يوصل رسالة الاسلام وصولا صحيحا ومؤثرا في النقوس واه مقربا الى الله تبارك وتعالى. ويكون الانسان شريفا
محترما - 00:55:29

ومن اكثر ما يضايق الانسان اذا وقع في حالة تنقصه احد فانه يضايقه ذلك جدا ويخرجه عن شعوره. فكيف اذا تقصنا الناس
واذا عبرناهم هذا من شر ما ينبغي ان آآ يجتنبه الانسان - 00:55:55

قال الله تبارك وتعالى بعد ذلك قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. طبعا الاعراب هنا المراد اهل الباادية واهل الباادية
يعني فيهم آآ غلطة وفيهم فظاظة. ولم يكونوا على آآ معرفة بالاسلام ولا معرفة - 00:56:19

القواعد الشرعية ويقع منهم الكثير من الملاحظات الشرعية بسبب يعني طبيعتهم جاء الاعراب وبعض اهل الباادية فقالوا انا امنا بالله
وبرسوله. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقود لهم لم تؤمنوا. انتم اسلتم - 00:56:41
وهنا معنى الاسلام والايمان فاذا قلنا فلان مسلم كأننا قلنا فلان مؤمن واما قلنا فلان مسلم الايمان والاسلام شيء
واحد هذا اذا افترقا يعني ما معنى افترقا؟ يعني اذا ذكر الواحد منهم دون الاخر - 00:57:02

لكن اذا ذكرنا معا كما هنا في هذه الاية صار للاسلام معنى الاحوال الظاهرة وللايمان معنى الاحوال للباطنة قل لم تؤمنوا لسه ما زالت
الامور الباطنة فيها ملاحظات تحتاج الى عمل كثيف منكم - 00:57:25

ولكن قولوا اسلمنا من ناحية الاسلام انتم اسلتم. اتيتم بالافعال الظاهرة انتم تصلون وتصومون وتزكون. هذا هذا الاسلام. لكن هل
في الداخل امتلأت نفوسكم وقلوبكم بالايمان بالله تعالى هذا ما زال ليس آآ على آآ حقيقته - 00:57:43

ولذلك اكثر العرب ارتد عن الدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وانتقاله عليه الصلاة والسلام. ارتدوا فلو كان الايمان قد يعني آآ
تجذر في قلوبهم ما كانوا ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:06

ولما يدخل الايمان في قلوبكم. طبعا هذا ليس حكما عاما على كل الاعراب وكل الباادية وكل من كان في جزيرة العرب. لا طبعا انما
ذلك اه حكم على كثير منهم. لكن هناك كثير ايضا - 00:58:25

من رفع الله بهم شأن هذا الدين وهم كانوا من الاعراب وكانوا من اهل الباادية ولكن نفوسهم شريفة النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الناس معادن كمعدن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا - 00:58:44

يعني هناك من الناس من معدنه ذهبي كان من الاعراب ولا كان من المؤمنين ولا كان من الكافرين هو كانسان جيد الاخلاق وآآ
كريم النفس. حاتم الطائي لم يكن مسلما لكنه كان شريف النفس - 00:59:04

كان شريف النفس صحيح امناء ولم يكن مسلما هناك من الاعراب ومن اهل الباادية من لهم شرف في النفس وكرامة في الاخلاق
هؤلاء رفع الله تعالى بهم شأن هذا الدين - 00:59:24

وكان لهم جهد عظيم في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ونحن في هذه الاجيال حسنة من حسنات هؤلاء. نسأل الله سبحانه وتعالى
ان يجزي عنا اسلافنا من من المؤمنين خير الجزاء اجمعين - 00:59:45

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من خير الخلف لخير السلف وان يكرمنا سبحانه وتعالى باعلاء كلمته ونشر دينه صلاح نفوسنا ونفوس اهلينا وال المسلمين اجمعين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا من اهل القرآن - [00:59:58](#)

طاهرا وباطنا وان يكرمنا بالتحلّق بأخلاق القرآن وبسنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه الصلاة والسلام ايها الاكارم باذن الله تبارك وتعالى ندخل في تلاوة سورة الفتح من الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى. حتى ذلك الحين - [01:00:20](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم في خير وعافية. نلقاكم على خير حال باذن الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته علينا بين كل العالمين رحمة منه وفضلا. رتل الآيات هيا نحن - [01:00:43](#)

حفاوة ولتكن دوما نبيها عند تصحيح التلاوة. اسعد الناس تقي يتغنى بالكتاب. ما هي يتلو ويرجو به. انعم الله علينا بين كل العالمين رحمة منه وفضلا رتل الآيات هيا نحن نصفي في حفاوة ولتكن دوما نبيها عند تصحيح - [01:01:09](#) - [01:01:39](#)